مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني، ص1-19، يونيو2018
ISSN 2518-5810

أسماء الأفعال في الاستعمال القرآني

د. زهير محمد العرود *

الملخص

أسماء الأفعال لون من ألوان الكلام عند علماء العربية، أدّت وظيفتها من حيث الشكل والمضمون، وعملت على تقوية المعنى وإثرائه.

وفي الاستعمال القرآني ورد كثير من هذه الألفاظ، منها ما هو متفق عليه، ومنها ما هو مختلف فيه، وعلى هذا الأساس، جاء هذا البحث لحصر هذه الألفاظ ودراستها مبيناً ما قيل فيها من آراء ونحوية ودلالية عند علماء النحو والتفسير والمعاجم.

The Interjections in the Quranic Usage

Abstract

The Arabic Language Scholars consider the Interjections as a type of speech that has its function in terms of form and content which enhances the meaning.

Many Interjections occur in the Quranic usage which can be divided into two main categories: one on which there is a unanimous agreement and another on which there is a controversy. On this basis, this research aims at making a statistical inventory of these Interjections and studying them to disclose what has been accepted from them according to both grammatical and significatory viewpoints among grammarians, hermeneuticians, and dictionary scholars.

Key Words: Interjections, past tense interjection, imperative interjection, and present tense interjection.

* جامعة عجلون الوطنية– الأردن.

مقدمة:

أسماء الأفعال طائفة من الألفاظ تنوب عن الأفعال معنى واستعمالاً، وتمتاز عن الفعل بالإيجاز والمبالغة في أداء المعنى الذي يدل على الفعل. فمنها ما يرد بمعنى الأمر، وهو كثير، نحو: (صَهْ)، و(مَهْ)، بمعنى اسكت وانكفف، ومنها ما يرد بمعنى المضارع، نحو: أوَاه، بمعنى أتألم، والماضي، نحو: هيهات بمعنى بعد، ومنها المرتجل: أي وضع أصلاً في هذا الباب (كهيهات، وصَهْ، وأوَاه)، ومنقول أي نقل من أبواب أخرى إلى هذا الباب كالجار والمجرور، نحو: عليك بمعنى الزم، والظرف، نحو: أمامك بمعنى اثبت.

كانت أسماء الأفعال موضع خلاف بين النحويين في اسميتها وفعليتها، فقيل هي أسماء أفعال، قال ابن عصفور (ت 669هـ): اعلم أن العرب وضعت للفعل أسماء وأكثر ذلك في الأمر... (ابن عصفور، 146:1986). وأكثره مسموع يحفظ ولا يقاس عليه إلا ما كان على وزن فَعَال، نحو، نَزَال... (ابن عصفور، 147:1986). وعدّها آخرون أفعالاً حقيقية، وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين، ومنهم من عدّها أسماء حقيقية وهو مذهب جمهور البصريين (الصبان، 2002: 299/3).

ولا ننسى أن للمحدثين فيها بعض الممارسات الخلافية. اتسمت بالوضوح والبساطة، إذ ذهب مهدي المخزومي إلى أنها أفعال حقيقية في دلالتها واستعمالها (المخزومي، 202:1964)، وهو ما أكده إبراهيم السامرائي بقوله: "والحق أنها مواد فعلية قديمة جمدت على هيأة مخصوصة (السامرائي، 121:1980). ووصلت إلينا على هيأت مخصوصة استعملت أفعالاً وأسماء على حد سواء (علي النجدي ناصف، 1968). في حين يرى فاضل صالح السامرائي أنها أصوات تشير إلى أحداث معينة (السامرائي،425:2003).

والفيصل في ذلك استعمالها في اللهجات العربية وتحديدها في ضوء الاستعمال القرآني لها، وعلى الجملة فإنها سجلت في الألفاظ المشتركة بين الاسمية والفعلية (الأوسي:167).

وفي الاستعمال القرآني ورد كثير من هذه الألفاظ، منها ما هو متفق عليه، ومنها ما هو مختلف فيه، وعلى هذا الأساس جاء هذا البحث لإحصاء هذه الألفاظ ودراستها مبيناً آراء النحويين والمفسرين فيها.

وفيما يلي عرض لأسماء الأفعال التي وردت في القرآن الكريم، مراعياً في ترتيبها الترتيب الهجائي.

(أف):

قال صاحب اللسان: الأفف: الضجر، وأف: كلمة تضجر، وفيها عشرة أوجه: أفَّ له، وأُفَّ، وأُفٍّ، وأُفٌّ، وأُفاً وأُفٌّ، وفي التنزيل العزيز: ﴿**فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا**﴾. وأُفِّي ممال، وأُفّى وأفّةٌ، وأُفْ خفيفة من المشددة (ابن منظور، 1955: 95/1).

وقد جاءت هذه الكلمة في ثلاثة مواطن من القرآن الكريم، وهي:

قال تعالى: ﴿**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾ (الإسراء: 13).

وقال تعالى: ﴿**أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ،**﴾ (الأنبياء: 67).

وقال تعالى: ﴿**وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ**﴾ (الأحقاف: 17).

وهي اسم فعل بمعنى أتضجر، وفيها لغات كثيرة (السمين الحلبي، 1994: 38/4) وهنالك من المفسرين من عدّها من الأصوات فهي صوت يدل على تضجر، وقرىء أفٍ بالحركات الثلاث منوناً وغير منون الكسر على أصل البناء والفتح تخفيفاً للضمة والتشديد كثم والضمة اتباع، (الزمخشري، 1995: 615/2)

أما حكمه فهو مبني، وقد اختلف في بنائه، فقيل: إنما بني بالحمل على أسماء الأفعال، وأصله أن يكون بناؤه على السكون، وإنما الحركة فيه لالتقاء الساكنين، والساكنان هما الفاءان فحين التقتا حدث الكسر للتخلص من الساكنين على أن فيه لغات عدَّة من حيث الضم والفتح والكسر، ومن التخفيف أي حذف إحدى الفاءين أو إبقاؤهما معاً "فمن كسر فعلى أصل الباب ومن ضم فللاتباع ومن فتح فللاستخفاف، ومن لم ينون فإنه أراد المعرفة أي أتضجر التضجر، ومن نون أراد النكرة أي تضجراً (ابن يعيش، 4 /38)

(أوْلى):

قيل إنها اسم فعل ماض معناه: دنوت من الهلكة أو قاربك ما يهلكك أو وليك شر بعد شر،

وقد ذكرت هذه الكلمة خمس مرات في ثلاث آيات، هي:

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ ﴾ (محمد: 20).

وقوله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى، ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ (القيامة: 35، 34).

قال ابن الأنباري، (ت577هـ): قوله تعالى: "فأولى لهم" مبتدأ وخبر، وأولى اسم للتهديد كأنه قال: الوعيد لهم، ولا يتصرف "أولى" لأنه على وزن أفعل معرفة. وقيل: إنه اسم للفعل، فقولهم: أولى لك: اسم لقاربك ما يهلكك، وهو أفعل من الوَلْى وهو: القرب، يقال: تباعد عنا بعد وَلْى أي بعد قرب (ابن الأنباري: 2/375،478).

وجاء في لسان العرب: قوله عز وجل: "أولى لك فأولى" معناه: التوعيد والتهديد، أي الشر أقرب إليك. (ابن منظور،1955، مادة دنا).

وقال ثعلب (ت291هـ): معناه دنوت من الهلكة، وكذلك قوله تعالى: "**فأولى لهم**" أي: وليهم المكروه، وهو اسم لدنوت أو قاربت. وقال الأصمعي (ت 216هـ): "**أولى لك**" قاربك ما تكره، أي: نزل بك يا أبا جهل ما تكره. أي: نزل بك يا أبا جهل ما تكره. قال ثعلب: ولم يقل أحد في "أولى لك" أحسن مما قال الأصمعي... (القرطبي1372: 10/9،7150/6394).

تعال:

قيل إنها اسم فعل أمر، وقيل أنها فعل صريح وقد عدّ (هات، وتعال) جماعة من النحويين أسماء أفعال والصواب أنهما فعلا أمر بدليل أنهما دالان على طلب، وتلحقهما ياء المخاطبة، تقول: هاتي، وتعالي... (ابن هشام،1966: قطر الندى وبل الصدى، 41). قال ابن الشجري: يقال للرجل: تعال أي تقدم، وللمرأة تعالي وللاثنين والاثنتين تعاليا، ولجماعة الرجال: تعالوا، ولجماعة النساء: تعالين، وجعلوا التقدم ضرباً من التعالي والارتفاع، لأن المأمور بالتقدم في أصل وضع هذا الفعل كأنه كان قاعداً فقيل له: تعال، أي ارفع شخصك بالقيام وتقدم، واتسعوا فيه حتى جعلوه للواقف والماشي (ابن الشجري، 1349: 1/47).

وقال أبو حيان (ت 414هـ): تعال: تفاعل من العلو، وهو فعل لاتصال الضمائر المرفوعة به، ومعناه: استدعاء المدعو من مكان إلى مكان داعيه (أبو حيان التوحيدي، 1422: 2/172).

وقال السمين الحلبي (ت 756هـ): تعال فعل صريح وليس باسم فعل لاتصال الضمائر المرفوعة البارزة به (السمين الحلبي 1994 :122/2).

وقال الأشموني (ت918هـ): غلط بعض النحويين (الصبان، 2002 :205/3) فعد هات وتعال من أسماء الأفعال وليس منها بل هما فعلان غير متصرفين لوجوب اتصال ضمير الرفع البارز بها كقولك للأنثى: هاتي، وتعالي، وللاثنين والاثنتين هاتيا وتعاليا، وللجماعتين: هاتوا وتعالوا، وهاتين وتعالين.

إن ما ذكر من أسباب لجعلها فعلاً غير كافٍ لعدّها من الأفعال، فلأنها دالة على الطلب، ليس ما يميزها وحدها في هذا السبب؛ ولأنها تتصل بالضمائر هنالك من أسماء الأفعال ما يتصل بالضمائر ولم يفقده صفة اسم الفعل عنه، واتصال أسماء الأفعال بالضمائر له ما يسوغه في كثير من الأحيان. وللعرب في لامها أحوال ثلاثة، فتح لامها دوماً شأنها شأن الأفعال حين تكون معتلة بالألف، والوجه الثاني فتح لامها حالة إسنادها إلى المفرد المذكر أو المثنى أو نون النسوة، والوجه الآخر كسر اللام حالة الإسناد إلى المؤنثة، ويبقى الفتح هو الرأي الراجح.

وقد جاءت هذه اللفظة في ثماني آيات من القرآن الكريم، وهي:

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران:61).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: 64).

وقوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ (آل عمران: 167).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ (النساء:61).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ (المائدة:104).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (الأنعام:151) .

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلا﴾ (الأحزاب:28).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ (المنافقون:5).

حسب:

قال أبو حيان: ومما فيه خلاف– أي من أسماء الأفعال– حسب: تقول العرب: حسبك درهمان: فزعم الجرمي (ت225هـ) أن حسب في معنى الأمر، والضمة في الباء ضمة بناء، والكاف حرف خطاب لا موضع له من الإعراب (أبو حيان التوحيدي 1422: 205/3).

وقال في موضع آخر: وأما قول العرب: حسبك ينم الناس. ذهب أبو عمرو بن العلاء (ت 154هـ) والجرمي إلى أن ضمة حسبك بناء، وهو اسم سمي به الفعل، والكاف حرف خطاب. وذهب الجمهور إلى أنها ضمة إعراب، فقيل: مبتدأ محذوف الخبر لدلالة المعنى عليه، والتقدير، حسبك السكوت ينم الناس. وذهب الأخفش (ت 177هـ) إلى أنه مبتدأ لا خبر له، إذ معناه: اكتف وهو اختيار أبي بكر بن طاهر (أبو حيان، 1422 :23/2).

وأمّا قوله تعالى: ﴿**فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ** ﴾ (البقره:206) أي كافيه جزاء وإذلالاً جهنم، وهي جملة مركبة من مبتدأ وخبر. وقال بعضهم إن "جهنم" فاعل بـ"حسبه" لأنه جعله اسم فعل، إما بمعنى الفعل الماضي أي كفاه جهنم، أو بمعنى فعل الأمر، ودخول حرف الجر عليه واستعماله صفة وجريان حركات الإعراب يبطل عليه كونه اسم فعل (أبو حيان التوحيدي، 1422: 2/ 333).

وقال صاحب الدر المصون: حسبه: مبتدأ، وجهنم: خبره. وقيل جهنم فاعل بحسب ثم اختلف القائل بذلك في حسب، فقيل هو بمعنى اسم الفاعل (الزمخشري،1995 :442/1) أي الكافي، وهو في الأصل مصدر أريد به اسم الفاعل، والفاعل هو: جهنم سد مسد الخبر، وقوى حسب لاعتماده على الفاء الرابطة للجملة بما قبلها، وقيل: بل "حسب" اسم فعل، والقائل بذلك اختلف؛ فقيل: اسم

فعل ماض أي كفاهم، وقيل: اسم فعل أمر أي ليكفهم. إلا أن إعرابه ودخول حرف الجر عليه يمنع لأنه اسم فعل (السمين الحلبي، 1994 :508/1).

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في ثماني آيات، وهي:

قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ**﴾ (البقره: 206).

وقوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** ﴾ (آل عمران: 173).

وقوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ** ﴾ (المائدة: 104).

وقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ (الأنفال: 64).

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْأَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا **إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ**﴾ (التوبة: 59).

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ **وَلَهُمْ عَذَاب مقِيمٌ**﴾ (التوبة: 68).

وقوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾ (المجادلة: 8).

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (الطلاق: 2،3).

عليك:

اسم فعل أمر منقول في الأصل عن جار ومجرور، بمعنى الزم والفاعل ضمير مستتر وحرف الكاف يوافق المخاطب، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم ثلاث مرات، وهي:

قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء: 24).

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: 105).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام:151).

أمّا "عليكم" في الآية الأولى فهي اسم فعل بمعنى الزموا، وقد تقدم معمولها على رأي الكوفيين، أما البصريون فيمنعون ذلك لأنه لا يجوز تقديم معمولها عليها، وأن "كتاب" هنا منصوبة على المصدر والفاعل فيه مقدر، والتقدير فيه كتب كتاباً الله عليكم؛ وإنما قدر هذا الفعل ولم يظهر لدلالة ما تقدم عليه (ابن الأنباري، 1/228– 235).

وأما عليكم في الآية الثانية فهي اسم فعل بالإجماع، والتقدير الزموا أنفسكم. قال الزمخشري: "عليكم من أسماء الأفعال بمعنى الزموا إصلاح أنفسكم ولذلك جزم جوابه" (الزمخشري، 1995: 1/ 686).

وأما عليكم في الآية الثالثة ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم...﴾ فقد قيل إنها اسم فعل على أن يكون الكلام قد تم بعد ربكم ثم ابتدأ فقال عليكم ألا تشركوا، وعلى هذا يكون التقدم الزموا ترك الشرك.

قال ابن الأنباري: "ويجوز أن تقف على قوله "ربكم" ثم تبتدىء وتقرأ "عليكم ألا تشركوا، أي عليكم ترك الشرك. فيكون ألا تشركوا، أي عليكم ترك الشرك، فيكون ألا تشركوا في موضع نصب على الإغراء بـ"عليكم" (ابن الأنباري، 1969: 1/ 349). واستبعد أبو حيان ذلك فقال: وهذا بعيد لتفكيك الكلام عن ظاهره (أبو حيان التوحيدي، 1422: 4/ 668). وضعفه السمين الحلبي، فقال هذا ضعيف لتفكيك التركيب عن ظاهره، ولأنه لا يتبادر إلى الذهن (السمين الحلبي،1994: 215/3).

مكانك:

اسم من الأسماء المنقولة من ظروف المكان، وهو اسم فعل أمر بمعنى اثبت مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر، والكاف فيه لازمة وبغيرها لا يعرب اسم فعل (الحمد، والزعبي، 314:1984)، وقد وردت في موطن واحد في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ**﴾ (يونس: 28).

قال ابن يعيش (ت643هـ): "وقالوا: مكانك بمعنى: اثبت. قال الله تعالى: "مكانكم أنتم وشركائكم"، فأكد الضمير في مكانكم حيث عطف عليه الشركاء فهو كقولك اثبتوا أنتم وشركاؤكم" (ابن يعيش، 4/ 74).

وقال السمين الحلبي: مكانك، اسم فعل. فسره النحويون باثبتوا فيتحمل ضميراً. ولذلك أكد بقوله ((أنتم)) وعطف عليكم شركاؤكم (السمين الحلبي، 1994: 4/ 26)

ها أو هاء:

اسم فعل أمر منقول عن حرف التنبيه، مبني على السكون بمعنى خذ، وهو اسم الفعل المنقول عن حرف غير جار، وفيه لغتان: القصر على أنها ثنائية، نحو: ها مثل: صَهْ، ومَهْ، والمد مع كاف الخطاب أو بدونها، نحو: هاء، هاكَ للمذكر وهاكِ بالكسر للمؤنث، وقد تلحقه ميم الجمع، نحو قوله: ﴿هاؤم اقرأوا كتابيه﴾ (الحاقة: 19).

قال ابن يعيش: اعلم إن هاء من الأصوات المسمى بها الفعل في الأمر، ومسماه: خذ وتناول ونحوهما ومنهم من يجعله ثنائياً، مثل: صه ومه وتلحقه كاف الخطاب فيقال هاكَ يا رجل وهاك يا امرأة... ومنهم من يقول: هاء بهمزة بعد الألف يجعله ثلاثياً كخاف وهاب، ويفتح الهمزة مع المذكر ويكسرها مع المؤنث، ويكون فيه ضمير مستتر، فإن ثني أو جمع ظهر نحو: هاؤما وهاؤم. قال الله تعالى: "هاؤم اقرأوا كتابيه" وفي جماعة الإناث: هاؤن. وهذه أجود لغاتها، وبها ورد الكتاب العزيز (ابن يعيش:4/ 43 بتصرف).

وقال السمين: هاؤم أي خذوا، وفيها لغات، وذلك أنها تكون فعلاً صريحاً، وتكون اسم فعل، ومعناها في الحالين: خذ، فإن كانت اسم فعل وهي المذكورة في الآية الكريمة ففيها لغتان: المد

والقصر، ثم قال: فقوله هاؤم الطلب مفعولاً وهو كتابيه يتعدى إليه بنفسه إن كان بمعنى خذ أو أقصد، وبإلى إن كان بمعنى؛ تعالوا واقرءوا يطلبه أيضاً فقد تنازعا في كتابيه، وأعمل الثاني (الزمخشري،1995: 4/ 602) واختلف في مدلولها؛ فالمشهور أنها بمعنى: خذوا؛ وقيل معناها تعالوا فيتعدى بإلى، وقيل هي كلمة وضعت لإجابة الداعي عند الفرح والنشاط... (السمين الحلبي، 1994: 6/ 365).

وذكر الزمخشري أنها "صوت يصوت به يفهم منه معنى خذ كأف، وحسّ... (الزمخشري، 1995: 606/4). ومجمل القول فيها: إنها اسم فعل بمعنى خذ عند المفسرين والنحويين.

وردت هذه اللفظة (ها أو هاء) في موطن واحد في القرآن الكريم، وهو: قوله تعالى: ﴿**فأمّا من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه**﴾ (الحاقة: 19).

هات:

قيل: إنها اسم فعل أمر بمعنى أحضر أو أعطني وناولني، قال ابن يعيش: ومن ذلك، أي من أسماء أفعال الأمر، هات الشيء أي أعطنيه، وهو اسم لأعطيني وناولني ونحوهما، وهو مبني لوقوعه موقع الأمر، وكسر لالتقاء الساكنين، الألف والتاء، وقال بعضهم هو من آتى يؤاتي، والهاء فيه بدل من الهمزة... (ابن يعيش، 4/ 30).

وقيل إنها فعل، وهو الصحيح، بدليل قبولها للضمير. قال أبو البقاء (ت616هـ): "هاتوا" فعل متعد إلى مفعول واحد وتقديره أحضروا (العكبري، 1979: 232/1).

وقال السمين الحلبي: اختلف في هات على ثلاثة أقوال:

أحدهما: أنه فعل، وهذا هو الصحيح لاتصاله بالضمائر المرفوعة البارزة. نحو: هاتوا هاتي، هاتيا هاتين (ابن منظور: مادة هيت).

الثاني: إنه اسم فعل بمعنى أحضر.

الثالث: اسم صوت بمعنى (ها) التي بمعنى أحضر، وهذا الرأي للزمخشري (الزمخشري، 1995: 1/ 178).

ثم قال: وأصل هاتوا: هاتيوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان، فحذف أولهما، وضم ما قبله لمجانسة الواو، فصار هاتوا (السمين الحلبي، 1994: 344/1).

وغلط الأشموني (ت 918هـ) من عدّ هات من أسماء الأفعال، وقال: إنه فعل لوجوب اتصاله بضمير الرفع البارز به (الصبان،2002: 3/ 205).

وبناء على ما تقدم فإن الضوابط في تميز اسم الفعل من غيره يكون إما في المعنى فهي تعطي معنى الفعل، وقد تكون في عدم قبول علامات الفعل، وعليه تكون هات اسم فعل لا فعلاً. علما أن هناك من عدها صوتاً "بمنزلة هاء بمعنى احضر" (الزمخشري،1995،204/1).

جاءت هذه الكلمة في أربع آيات من القرآن الكريم، وهي:

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ . (البقرة: 111).

وقوله تعالى: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء: 24).

وقوله تعالى: ﴿أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (النمل: 64).

وقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (القصص: 75).

هلم:

للعرب في (هلم) لغتان، الأولى حجازية، وهي عندهم اسم فعل أمر بمعنى اقبل أو احضر أو تعال؛ ولذلك لا تلحقها ضمائر الرفع البارزة ولا نون التوكيد خفيفة ولا ثقيلة مع أنها تدل على الطلب، وتكون في جميع الأحوال؛ للواحد وللواحدة والاثنين والجماعة بصيغة واحدة، نقول هَلُمَّ يا امرأة، وهَلُمّ يا رجلان، ويا رجال... لأنها اسم فعل وليست بفعل (السيوطي،1998: 86/3).

قال سيبويه (ت177هـ) في باب ما لا يجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة (سيبويه، 1988: 3/ 529) الحروف التي للأمر والنهي وليست بفعل، وذلك نحو إيه، وصه، ومه، وأشبهها، وهلم في لغة الحجاز كذلك ألا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجمع والمذكر والأنثى سواء.

وقال المبرد (ت 285هـ) (المبرد،1994: 3/ 25) أيضاً في باب ما لا يجوز أن تدخله النون الخفيفة ولا الثقيلة وذلك ما كان مما يوضع موضع الفعل وليس بفعل، ومن ذلك هَلُمّ في لغة الحجاز؛ لأنهم يقولون هَلُمّ للواحد وللاثنين والجماعة على لفظ واحد.

أما الثانية فهي التميمية، وهي عند بني تميم فعل أمر صريح (ابن السراج،1996: 146/1)، وليست اسم فعل، ولذلك يلحقون بها ضمائر الرفع البارزة، ألف الاثنين والاثنتين وواو الجماعة... فتكون بمنزلة سائر الأفعال وحكمها حكم فعل الأمر، فيقولون هلم يا رجل، وهلمي يا امرأة، وهلما يا رجلان، هلموا يا رجال...

ومن حيث البنية التركيبية، فهي عند الخليل (ت170هـ) وسيبويه (سيبويه، 1988: 3/ 529): ها ضمت إليها لم أمراً من لم الله شعثه أي جمعه والمعنى عليه في هلم، لأنه أجمع نفسك إلينا ثم حذفت ألف ها لكثرة الاستعمال، وذهب الفراء (ت207هـ) (المبرد،1994: 203/3): إلى أنها مركبة من: هل التي للزجر، ومن أمّ أمراً من الأمّ وهو القصد، وقيل هي على لفظها تدل على معنى هاتِ، قال القرطبي (ت671هـ): وفي كتاب العين للخليل: أصلها هل أؤم أي هل أقصدك ثم استعمالهم إياها حتى صار المقصود بقولها: احضر، كما أن تعال أصلها أن يقولها المتعالي للمتسافل، فكثر استعمالهم إياها حتى صار المتسافل يقول للمتعالي تعال (القرطبي، 1372هـ :2649/3).

فالقياس إذاً هو أنها اسم فعل، وذلك لورودها في القرآن الكريم بهذه اللغة، وقد وردت في موضعين:

قال تعالى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُواْ فَلاَ تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (الأنعام: 150).

فهي هنا اسم فعل أمر، متعد تعدى الفعل الذي ناب عنه معنى واستعمالاً، وهو احضروا، أو قربوا، أو هاتوا بإجماع المفسرين والنحويين (الزمخشري، 1995: 60/2).

وقوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلاَّ قَلِيلا﴾ (الأحزاب:18).

فهي هنا اسم فعل لازم بإجماع النحويين والمفسرين عدا الزمخشري الذي خالف الكثيرين؛ وقوله يؤذن بتعدي هَلُمّ، ومفعولها محذوف، قال (هلم إلينا) (يوسف: 23) أي قربوا أنفسكم إلينا (الزمخشري، 1995: 6/2).

ولعلي أميل إلى ما جاء به المفسرون والنحويون بأنها اسم فعل لازم ولا حاجة إلى التأويل والتقدير كما جاء به الزمخشري، وبمعنى احضروا لا بمعنى أقبلوا، وذلك لأن الحضور يتعدى بـ"إلى" بينما الإقبال يتعدى بحرف الجر "على".

هيت:

هي اسم فعل ماض بمعنى تهيأت، وتستعمل أيضاً اسم فعل أمر بمعنى (هلم، وأقبل، وأسرع، وبادر).

وتأتي أيضاً فعلاً بمعنى تهيأت، وتبين ذلك من خلال اللغات التي وردت فيها. ولغاتها هي:

هَيْتَ، وهذه لغة القرآن، قال جل شأنه: ﴿**وقالت هَيْتَ لك**﴾ (يوسف: 23) وهي الأجود والأكثر في كلام العرب، وهي هنا بمعنى أقبل وتعال (ابن جني، 2004: 337/1)، أو هلم إلينا (الزجاج، 1416هـ: 153/1– 154). وأما أصل هذه الكلمة فقد تضاربت الأقوال فيه، فمنها ما قاله ابن العباسي والحسن أنها سريانية (أبو حيان التوحيدي، 382/5)، وأبو زيد أنها عبرانية (هيتلنج) أي تعاله، فأعربه القرآن (الأزهري: مادة هيت)، والكسائي (ت 189هـ) والفراء أنها لغة حورانية وقعت إلى أهل مكة والحجاز، فتكلموا بها (الفراء: 2/ 40)، والسدي أنها قبطية هَلّمَ لك، وأبو عبيد أن معنى هيت لك: تهيأت لك بلغة وافقت النبطية (أبو حيان التوحيدي: 382/5)، والخليل أنها من كلام أهل مصر (الفراهيدي،1982: 81/4)، ومجاهد وغيره أنها عربية، وهي كلمة حث وإقبال (أبو حيان التوحيدي: 382/5).

هيت تشبيهاً لها بـ"قبل وبعد"، وبها قرأ ابن كثير، وهِيْتَ، وهِيْتُ بكسر الهاء وفتح التاء وضمها (النحاس، 1985: 322/2).

هِيتُ، مكسورة الهاء، ومهموزة، ومضمومة التاء، رواية علي بن أبي طالب، وابن عباس (الفراء: 40/2) يراد بها تهيأت لك، وبهذه القراءة تكون هِئتُ فعلاً صريحاً بمعنى هيّأ، أو تهيأ، ويقال: هِئتُ وهيئة، أو تهيأت (ابن جني، 2004: 1/ 337).

هَيْتِ، هِيْتِ، بفتح الهاء وكسرها مع كسر التاء، رويت عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (الفراء: 100/3).

وبعد هذا العرض فإن هيت معناها اقبل، وأنها اسم فعل، وعربية الأصل بعد أن استعملها العرب، ووردت في القرآن الكريم.

وردت هذه اللفظة في موطن واحدة في القرآن الكريم، وهو:

قوله تعالى: ﴿**وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**﴾ (يوسف: 23).

هيهات:

اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ، واللغات التي وردت بها كثيرة حتى وصلت عند بعضهم إلى ما يزيد على أربعين لغة (الأخفش،1981: 158/1)، والمشهور عند القراء والنحويين (النحاس،1985: 114/3) في هيهات لغتان يقرأ بهما:

هيهات بالفتح عزيت إلى أهل الحجاز (الأزهري، مادة هيه)، وهي لغة القرآن، قال تعالى: ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾ (المؤمنون: 36)، وهو بمعنى بَعُدَ أو بعيداً.

هيهاتِ بالكسر، عزيت إلى أسد وتميم، والفرق بينهما أن الكسر يدل على الجمع (الأخفش،1981: 158/1)، والفتح يدل على المفرد لأنها واحدة (النحاس، 1985: 114/3) شبهوها بحذام وقطام (الأزهري، مادة هيه).

وردت هذه اللفظة مرتين في موطن واحد في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾ (المؤمنون: 136).

وقد اختلف النحويون في الاسم الواقع بعدها، قال ابن هشام: اختلف في قوله تعالى: "أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً عظاماً أنكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون"، فقيل، اللام زائدة، وما: فاعل، وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع إلى البعث أو الإخراج، فاللام للتبيين، وقيل؛ هيهات مبتدأ بمعنى البعد، والجار والمجرور خبر، (ابن هشام: 292).

وي:

اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، وهي كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته (الأنباري، 1969: 237/2)، لأنها تنبه على الخطأ (الزمخشري،1995: 419/3)، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾ (القصص: 82). فـ"وي" هنا بإجماع النحاة القدامى والمحدثين مفصولة من كأن، على أنها اسم فعل بمعنى أعجب وكأن للتشبيه (السيوطي، 1988: 1/ 427).

ونجد أيضاً من يعد "وي" تتقلب بين أسماء الأصوات و أسماء الأفعال دون الفصل الواضح بينهما "فمن الأصوات قول المتندم والمتعجب وي يقول: وي ما أغفله ويقال ويلمه ...أسماء الأفعال والأصوات متواخية لأنها مزجور بها كما أن الأصوات كذلك ..والأصوات كلها مبنية محكية؛ لأن الصوت ليس فيه معنى فجرى مجرى بعض حروف الاسم وبعض حروف الاسم مبني ومن ذلك وي في حال الندم..." (ابن يعيش، 76/4).

وقيل: إن ويكأن، كلمة مستقلة بسيطة، ومعناها ألم تر (الفراء: 203/2)؟ قياساً على الآيات التي تبدأ بـ"ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم" وقوله تعالى: "أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ". ويبدو لي أن هذا الوجه ضعيف ويحتاج إلى الدليل النحوي لا لاعتماده على الروايات والمشابهة مع آيات قرآنية أخرى.

وخلاصة مما قيل حول ويأنها اسم فعل يشير إلى العجب، وإن كانت هي الحرف المشبه بالفعل المفيدة معنى التشبيه (الرازي، 1985، 386/3).

وردت هذه الكلمة مرتين في موطن واحد في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿**وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ**﴾ (القصص: 82).

الخاتمة:

أسماء الأفعال مصطلح يطلق على مجموعة من المفردات تأخذ من الاسم قابليته على التنوين، ومن الفعل الدلالة على الحدث والزمان. انتهى الحديث عن هذه الطائفة من الكلمات إلى الملاحظات الآتية:

أولاً: اسم الفعل لا يحمل الصيغة الزمنية كما تحملها الأفعال ولكن تدل عليها. ولهذا قالوا اسم فعل ماض أو مضارع أو أمر، وحكمها حكم الأفعال التي بمعناها؛ فتأخذ فاعلاً، وأحياناً مفعولاً.

ثانياً: أسماء الأفعال موضع خلاف في اسميتها وفعليتها.

ثالثاً: لم يرد اسم فعل الأمر المعدول في القرآن الكريم على وزن فَعال.

رابعاً: ورد اسم فعل ماض في القرآن الكريم في الألفاظ (أولى على خلاف بين النحويين. وقد ورد ثلاث مرات، وهيهات وقد وردت مرتين.

خامساً: ورد اسم فعل الأمر أكثر من اسم الفعل المضارع والماضي، فمنه المرتجل وهو (هلم وقد ورد مرتين. هيت، على خلاف بين النحويين، وقد وردت مرة واحدة. هات، وقد وردت أربع مرات. حسب، على خلاف بين النحويين، وقد وردت ثماني مرات. تعال، على خلاف بين النحويين، وقد وردت ثماني مرات.

وأما اسم فعل الأمر المنقول الذي ورد في القرآن الكريم فهو (عليك، منقول عن الجار والمجرور، وقد ورد ثلاث مرات. مكانك: منقول عن ظرف المكان، وقد وردت مرة واحدة .ها أو هاء وهو منقول عن حرف غير جار، وقد وردت في موضع واحد في القرآن الكريم.

المراجع:

-**القرآن الكريم.**

-**الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (1981):** معاني القرآن، الطبعة الثانية، تحقيق فائز الحمد، الشركة الكويتية، الكويت.

-**الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (د.ت):** تهذيب اللغة، تحقيق نخبة من الأساتذة، مطابع سجل العرب، مصر.

-**الأزهري، الشيخ خالد (د.ت):** شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاه.

-**الأشموني، نور الدين علي بن محمد بن عيسى (د.ت):** شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، مصر.

-**ابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبد الله:** الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

-**ابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبد الله، (1969م):** البيان في إعراب غريب القرآن، تحقيق: عبد الحميد طه، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

-**الأوسي، قيس بن إسماعيل:** أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.

-**تمام حسان**، 2000م: الخلاصة النحوية، ط1، عالم الكتب، بيروت.
-**ابن جني، أبو الفتح عثمان، (2004م)** المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرين، مصر.
-**الحمد، علي والزعبي، جميل (1984م):** المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، منشورات دار الثقافة والفنون، عمان.
-**ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1999م)** الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
-**أبو حيان التوحيدي، محمد بن يوسف** (د.ت): ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: مصطفى النماس، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر.
-**أبو حيان التوحيدي، محمد بن يوسف، (1422هـ):** تفسير البحر المحيط، الطبعة الأولى، تحقيق: أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت.
-**الرازي، محمد فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري، (1985):** التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الطبعة الثالثة، دار الفكر للطباعة والنشر.
الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، (1416هـ): معاني القرآن وإعرابه، الطبعة الثالثة، تحقيق: ودراسة إبراهيم الأبياري، مطبعة إسماعيليان.
-**الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (1995):** الكشاف- الطبعة الأولى رتبه وضبطه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية. بيروت.
-**السامرائي، إبراهيم (1980)**، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت.
-**السامرائي، فاضل صالح (2003):** معاني النحو، الطبعة الثانية، د.ن.
-**ابن السراج، أبو بكر (1987م):** الأصول في النحو، الطبعة الثانية، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة- بيروت.
-**السمين الحلبي، (1994م):** الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، الطبعة الأولى، تحقيق: الشيخ علي معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان.
-**سيبويه، أبو عثمان عمرو بن قنبر (1988م):** الكتاب، الطبعة الثالثة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار غريب، القاهرة.

-**السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (1988م):** همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الطبعة الأولى، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية– بيروت.

-**ابن الشجري، هبة الله بن علي بن الشريف البغدادي (1349هـ):** الأمالي الشجرية، الطبعة الأولى، حيدر آباد.

-**الصبان، محمد علي (2002م):** حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الطبعة الأولى، تحقيق: محمود بن جميل.

-**ابن عقيل، بهاء الدين (1984م):** المساعد في تسهيل شرح الفوائد، تحقيق وتعليق محمد كامل بركات، دار المتنبي للطباعة والنشر، جدة.

-**ابن عصفور، أبو الحسن (1968م):** المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الجبوري، مطبعة العاني، بغداد.

-**العكبري ، أبو البقاء (1979):** إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

-**علي النجدي ناصف (1968م):** رأي في اسم الفعل، مجلة مجمع اللغة العربية، مجلد 23، القاهرة.

-**الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (د.ت):** معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، دار السرور، بيروت.

-**الفراهيدي، الخليل بن أحمد (1982م):** العين، تحقيق محمد مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد بغداد، مطابع الرسالة، الكويت.

-**القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (1372هـ):** الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الثانية، تحقيق: أحمد عبد الحليم البردوني، دار الشعب، القاهرة.

-**المبرد، أبو العباس (1994م):** المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام المصرية، مصر.

-**المخزومي، مهدي (1964م):** في النحو العربي نقد وتوجيه، الطبعة الأولى، منشورات الكتب العصرية، بيروت.

-**ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1955م):** لسان العرب، دار صادر، بيروت.

-**النحاس، أبو جعفر (1985م)**: إعراب القرآن الكريم، الطبعة الثانية، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، مكتبة النهضة العربية.
-**ابن هشام، أبو محمد جمال الدين الأنصاري (1966م)**: شرح قطر الندي وبل الصدى، القاهرة.
-**ابن هشام، أبو محمد جمال الدين الأنصاري**: مغني اللبيب، الطبعة الخامسة، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر.
-**ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش بن علي (د.ت)**: شرح المفصل، تحقيق: أحمد السيد سعيد أحمد، وإسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة.